المذكورة فلا تعود ابدا وان السيف لم يزل مغمودا عنهم فان هم
قتلوه سل فلا يغمد عنهم ابدا وانه ما قتل نبي الا قتل به سبعون
الفا وما قتل خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا وفي رواية
رجالها ثقات ما قتلت امة خليفة فاصلح الله ذلك
بينهم حتى يهريقوا دم اربعين الفا ثم لما ولي علي جلس
عبد الله على طريقه فقال اين تريد قال العراق قال عليك
بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ولا ادري هل
ينجيك الله فوالله لئن تركته لا تراه ابدا فقال من حوله
دعنا فلنقتله فقال ان عبد الله بن سلام منا رجل صالح
هذا ما يتعلق بقتل عثمان رضي الله عنه وارضاه وبما تقرر
فيه تعلم انه الخليفة الحق وانه مات على الحق وان قاتليه
بعضهم فسقة مخذولون وبعضهم بغاة لهم تأويل باطل وانه
مات مظلوما شهيدا وان سبب ذلك وجود ذلك
الكتاب وانه رضي الله عنه بريء منه بكل وجه وانما زوره
بعض جماعة من بني امية الملعونون على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحذر ان تخوض مع الخائضين بل متى
طرفك في عثمان ادنى ريبة فاستغفر الله وتب وانظر
كتب الائمة اهل السنة لتكون ممن سلم دينه وتقواه ولم
يغلب عليه تعصبه وهواه ومنها ذكر خلاصة ما وقع
بالجمل ومناسبة ذكر ذلك ان عليا فيه على الحق ومقاتلوه
بغاة عليه فكل ما يقال فيهم يقال بمثله في معاوية وبأن
في عائشة رضي الله عنها احاديث مصرحة بان عليا كرم
الله وجهه على الحق دونها ودون من معها لكنهم معذورون
فكذا يقال في معاوية ومن معه من الصحابة رضي الله
عنهم واعلم انه قد روي هنا ايضا امور لا اصل لها فلا

نصغ

نصغ لشيء مما نراه في كتب السير والتواريخ الا ان رأيته في كلام
حافظ وقد بين سنده ونقله ثقة عنه وخلاصة المهم
من ذلك انه جاء بسند فيه متروك انه صلى الله عليه وسلم
قال كيف انتم باقوام يدخل قائدهم الجنة ويدخل اتباعهم
النار قالوا يا رسول الله وان عملوا بمثل اعمالهم قال وان
عملوا بمثل اعمالهم قالوا وانى يكون ذلك قال يدخل قائدهم
الجنة بما سبق لهم ويدخل اتباعهم النار بما احدثوا ومعنى ذلك
والله اعلم ان المتبوعين مجتهدون فاثيبوا ولم يقل فيهم احدثوا
لان ما وقع بالاجتهاد يثاب عليه المجتهد فليس من المذموم
المحدث والتابعين غير مجتهدين فما اوجدوه من ارائهم
مذموم محدث مبتدع فاثموا عليه ولم ينفعهم اتباعهم لاولئك
في هذا الذي احدثوه بارائهم الفاسدة وبهذا يتضح ما مر
في حديث عمار انه يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهو
محمول على بعض اتباع معاوية رضي الله عنه الغير المجتهدين
فان دعاهم عمار الى ما هم عليه مما احدثوا بارائهم الفاسدة
دعاء الى ما يكون سببا للدخول للنار حيث لم يقع عفو منه
تعالى اذ المقرر عند اهل السنة وبه يجتمع الايات والاحاديث
والاجماع ان من مات مؤمنا فاسقا يكون تحت مشيئة
الله فان شاء عفا عنه وادخله الجنة مع الداخلين وان شاء
عذبه بقدر ذنوبه او ببعضها ثم ادخله الجنة ومن مات
مشركا لا يغفر له ويكون خالدا في النار وبسند فيه من
يروي المناكير انه صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي زلة
يغفرها الله لهم وسيأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم
في النار ومعناه بفرض صحته والا فوجود من يروي
المناكير في سنده يبطل الاحتجاج به ان هذا من باب

Copyright © King Saud University